جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

المؤتمر العلمى السنوى الخامس

" تربية طفل ما قبل المدرسة

الواقع وطموحات المستقبل "

١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤

التربية المبكرة :

أهميتها وأهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها

إعـــــداد

أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس ، ورئيس اللجنة الخاصة بقطاع الطفولة

ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات

obeikandl.com

obeikandl.com

التربية المبكرة : أهميتها وأهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها

إعـــداد
أ.د/ليلى أحمد السعيد كرم الدين (*)

تمهيد :

تحظـــى التربية المبكرة ، Early Education أى كل ما يقدم للطفل من رعاية وتنشئة وتـــربية وتعلـــيم وتنمية من لحظة الميلاد وحتى بلوغ سن الثامنة (1) ، وبرامجها وكافة جهودها وأنـــشطتها باهتمام بالغ فى المرحلة الراهنة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية وفى مخـــتلف أنحاء العالم . بل إن الصعيد الأعظم من الجهات والمؤسسات السابقة الإشارة لها تعتبر التـــربية المبكـــرة بمعـــناها الواســـع العريض السابق تحديده حق من حقوق الطفل على أسرته ومجتمعه والمجتمع الدولى بشكل عام .

بالإضـــافة لما تقدم فالملاحظ أن قطاعاً كبيراً من المتخصصين والخبراء والمعنيين بهذه المـــرحلة الهامـــة يعتبـــرون التربية المبكرة بعد دخول العالم للحلقة الثالثة من حلقات الحضارة الإنسانية ، وهى حلقة المعلوماتية The Information Era ، مطلب ضرورى لإعداد الأطفال للمستقبل بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب ومشكلات ، كما يعتبرونها السبيل الوحيد المتاح لإكـــساب الأطفـــال الخـــصائص والـــسمات اللازمة لإنسان القرن الحادى والعشرين ، وهى الخصائص والسمات التى تمكنه من العيش فى هذا القرن والتوافق معه والتنافس فيه .

ومـــن بين أهم الأسباب وراء الاهتمام المعاصر بالتربية المبكرة ما كشفت عنه مختلف الدراســـات العلمـــية والبرامج والجهود التنفيذية من آثار كبيرة وبعيدة المدى للتربية المبكرة ذات

(*) أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ، ورئيس اللجنة الخاصة بقطاع الطفولة ، ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات.

(1) هذا هو التعريف والتحديد الذى يتبناه المجلس الدولى للتربية المبكرة OMEP الذى سيشار له ولمجهوداته وأنشطة فى قسم تال من هذه الدراسة .

الجودة العالية على الأطفال بمختلف فئاتهم ، وهى آثار تتعلق بنموهم السليم وتعلمهم وتنميتهم فى مختلف جوانبهم وتعويض المتأخرين منهم واكتشاف من لديهم احتياجات تربوية خاصة بينهم والتدخل المبكر بشأنهم .

نتيجة لذلك يلاحظ بالإضافة للاهتمام من جانب المنظمات الدولية والإقليمية وكافة الأجهزة والمؤسسات المنبثقة عنها والمحلية بالتربية المبكرة ، اهتماماً بالغاً بالدراسات والبحوث العلمية التى سعت لوضع وتصميم البرامج الخاصة بالتربية المبكرة وتطبيقها والتحقق من كفاءتها وفعاليتها . بالإضافة إلى ذلك يلاحظ كذلك الاهتمام بإعداد البرامج التدريبية لجميع العاملين والمتعاملين مع الأطفال بهذه المرحلة العمرية الخطيرة من مشرفات دور الحضانة ورياض الأطفال والوالدين وغيرهم لرفع كفاءتهم وزيادة وعيهم والوعى العام بقضية التربية المبكرة وضرورتها بشكل عام .

وتسعى هذه الدراسة بالإضافة إلى شرح وتوضيح الأهمية القصوى للتربية المبكرة وبشكل خاص لبناء الأساس السليم لشخصية الطفل وإعداده للمستقبل ، وأهم الأسباب وراء الاهتمام بها والسعى لتوفيرها لجميع الأطفال ، القيام بمحاولة لتحديد أهم الاتجاهات التى سارت فيها الدراسات الحديثة التى أجريت حول مختلف جوانب التربية المبكرة ، وأهم ما توصلت إليه من نتائج وما ترتب عليها من تطبيقات تربوية وإجراءات تنفيذية فى كثير من دول العالم وبشكل خاص المتقدمة منها .

ثم تختتم الدراسة بإلقاء نظرة سريعة على الأوضاع الراهنة للمؤسسات المعنية بالتربية المبكرة فى بلادنا ، وهى الأسرة ودور الحضانة ورياض الأطفال مع القيام بمحاولة لتقديم بعض المقترحات حول أهم سبل النهوض بها وتمكينها من القيام بالأدوار الخطيرة المنوطة بها وبشكل خاص إعداد الأطفال للمستقبل على ضوء زيادة المنافسة وسيادة محكات الجودة والتميز فى هذا القرن .

نتيجة لما تقدم تنقسم هذه الدراسة إلى النقاط الأساسية التالية :

أولاً : أهمية التربية المبكرة وأهم الأسباب والمبررات وراء الاهتمام المعاصر بها .

ثانياً : أهم وأبرز الاتجاهات التى سارت فيها الدراسات الحديثة فى مجال التربية المبكرة ، وأهم ما كشفت عنه من نتائج .

ثالثاً : الأوضاع الراهنة للمؤسسات المسئولة عن التربية المبكرة فى بلادنا (الأسرة ، دور الحضانة ورياض الأطفال) ، وأهم سبل النهوض بها .

أولاً : أهمية التربية المبكرة :

لتوضيح أهمية التربية المبكرة والاهتمام بها حالياً يتم عرض أهم المظاهر الدالة على هذا الاهتمام ثم تتم محاولة لتوضيح الأسباب الأساسية وراء هذا الاهتمام .

بالنسبة لأهم المظاهر التى تدل على الاهتمام بالتربية المبكرة ، فإن تتبع الجهود التى بذلت والبرامج والمشاريع التى طبقت وما زالت تطبق على المستوى الدولى فى المجالات التربوية ليكشف من اهتمام بالغ متجدد ومتزايد بكل ما يتعلق برعاية وتربية وتعليم وتنمية الأطفال الصغار قبل دخول المدرسة الابتدائية .

وقد بدأت هذه الجهود بتأسيس المجلس الدولى للتربية المبكرة OMEP فى عام ١٩٤٨ بجهود أهلية تطوعية من جانب بعض الشخصيات البارزة فى كل من بريطانيا والدول الاسكندنافية ، وقد جاء تأسيس هذا المجلس لاستكمال جهود منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التى كانت فى ذلك الوقت تعنى بالتربية والثقافة والعلوم ابتداءً من المرحلة الابتدائية .

وقد انضمت دولاً عديدة للمجلس الدولى فى شكل لجان وطنية ، واليوم يبلغ عدد الدول المنظمة للمجلس حوالى سبعين دولة .

وفى عام ١٩٩٨ احتفل المجلس الدولى للتربية المبكرة بمرور خمسين عاماً على تأسيسه فى مؤتمر دولى هام حضره حوالى ألف عالم من جميع أنحاء العالم ونظم فى مدينة كوبنهجن

بالـــدانمارك تحـــت شعار : " حق الطفل فى الرعاية واللعب والتعليم " ، وقد شاركت الباحثة فى أعمال هذا المؤتمر ثم قامت بدعوة الرئيس الدولى المنتخب للمجلس الدولى للتربية المبكرة لزيارة مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس خلال عام ١٩٩٩ .

وتمـــت خـــلال هذه الزيارة عدة لقاءات مع عدد كبير من المهتمين بالتربية المبكرة فى مصر ، وقد ترتب على هذه اللقاءات تشكيل اللجنة التحضيرية للشعبة المصرية للمجلس الدولى للتربية المبكرة كما تم إعداد مشروع النظام الأساسى لهذه الشعبة والمشروعات الخاصة بها .

وقـــد عرضت جميع هذه الوثائق على مجلس إدارة المجلس الدولى للتربية المبكرة الذى عقـــد فى شهر يوليو ١٩٩٩ فى سنغافورة ، وترتب على ذلك قبول اللجنة التحضيرية المصرية برئاســـة الباحـــثة وقبول مصر بالمجلس الدولى للتربية المبكرة . وأخيراً تم قبول مصر كعضو كامل العضوية فى الاجتماع التالى للمجلس الذى عقد فى الأرجنتين فى عام ٢٠٠٠ [١] .

بالإضـــافة إلـــى ذلك بذلت كافة المنظمات الدولية والإقليمية والأجهزة التنفيذية بكثير من دول العـــالم ، وبـــشكل خـــاص الدول المتقدمة خلال الأعوام القليلة التى انقضت من هذا القرن جهـــوداً مكـــثفة وأولت اهتماماً كبيراً بكل ما يتعلق بمرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام والتربية المبكرة على وجه الخصوص .

ومـــن أهم الأدلة الدالة على حجم وعمق الاهتمام بالتربية المبكرة ما طالبت به المنظمات الدولية والأجهزة المسئولة عن التربية والتعليم بكثير من العالم مؤخراً من ضرورة تقديم ما أطلق عـــليه " بالرعاية التربوية ذات الجودة العالمية ، Quality Education Care " للأطفال دون

---

(١) لإعطاء هذه الشعبة الوضع القانونى فى مصر تم تأسيس جمعية أهلية تحت اسم " الجمعية المصرية للتربية المبكرة " وتم إشهارها فى عام ٢٠٠٠ . كما تم توفيق أوضاعها بعد صدور القانون الجديد للجمعيات الأهلية فى مصر فى عام ٢٠٠٣ وترأس الباحثة مجلس إدارتها ، ومقر الجمعية الحالى هو معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس حيث تعمل الباحثة كأستاذ لعلم نفس الطفل ، وقد قامت هذه الجمعية خلال الأعوام التى انقضت منذ إنشائها بالعديد من الأنشطة تم معظمها بالتعاون مع مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس الذى شرفت الباحثة بإدارته خلال الأعوام ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٢ . وهناك التقارير الخاصة بنشاط الجمعية التى كانت تعد وتقدم للمجلس الدولى سنوياً والتى يمكن التحدث عنها فى الجلسة التى ستعرض فيها الجمعيات الأهلية جهودها فى مجال التربية المبكرة خلال إحدى جلسات هذا المؤتمر .

سـن الثالـثة ، وكـذلك المطالبة بضرورة جعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية وجزءاً لا يتجـزأ من السلم التعليمى، وهو ما طبق بالفعل فى كثير من دول العالم المتقدم وبشكل خاص بالدول الاسكندنافية وبريطانيا خلال الأعوام القليلة الماضية . وقد قامت هذه الدول بالفعل بجهود مكـثفة لوضـع واعـتماد مـنهج قومى موحد لمرحلة رياض الأطفال يسعى لتنمية الأطفال تنمـية شـاملة متكاملة وفى مختلف جوانبهم بالإضافة بطبيعة الحال لإعدادهم لدخول المرحلة الابتدائية [1] .

أمـا فـيما يتعلق بأهم الأسباب والاعتبارات وراء الاهتمام بموضوع التربية المبكرة فى المرحلة الراهنة ، فيمكن تحديد الأسباب التالية على الأقل :

١- أهمـية وحتمية بدء كافة الجهود الرامية إلى رعاية وتنشئة وتربية وتعليم وتنمية الأطفال والإسراع من معدل نموهم فى مختلف جوانبهم مبكراً ما أمكن فى عمر الطفل .

٢- أهمـية وخطـورة إعـداد الأطفال للمستقبل ولعالم الغد بكل ما يحمله لهم من تحديات وصـعاب علـى ضـوء دخول العالم للحلقة الثالثة من حلقات الحضارة الإنسانية وهى حلقة المعلوماتية .

[١] أهمـية بـدء كافة الجهود الرامية لرعاية وتنشئة وتربية وتعليم وتنمية الأطفال مبكراً ما أمكن فى عمر الطفل .

وترجع هذه الأهمية لنوعين من الأسباب والاعتبارات هما :

---

(1) تعرفت الباحثة على المنهج البريطانى الجديد The New British Curriculum عن قرب ومن خلال خبرات مباشرة من واقع قيامها بزيارة العديد من مراكز الطفولة المبكرة فى بريطانيا (معهد فروبل ومركز الطفولة المبكرة بكل من جامعتى مانشستر متروبوليتان ونيو كاسل وغيرها) ، وكذلك من دعوة بعض أعضاء الفريق الذى شارك فى إعداد هذا المنهج سواء للأعمار دون الثالثة أو لمرحلة رياض الأطفال لزيارة كل من : مركز دراسات الطفولة ومعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس ابتداء من عام ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٢ ، وقيام كل من هؤلاء الأساتذة بإلقاء سلسلة من المحاضرات حول هذا المنهج البريطانى الجديد ، خطوات إعداده وتطبيقه ومتابعته والتحقق من مدى فعاليته وكفاءته . بالإضافة إلى ذلك تتوفر لدى الباحثة كافة التقارير والوثائق والبحوث والدراسات والمؤلفات التى نشرت حول هذا المنهج بمختلف أبعاده وجوانبه ، وسوف تقوم الباحثة بملحق هذه الدراسة ببعض المعلومات الأساسية حول المنهج البريطانى الجديد .

(أ) اعتبارات تتعلق بالنمو العقلى للأطفال [1] :

لن نستطيع بطبيعة الحال ذكر كافة ما كشفت عنه النظريات والأطر النظرية والدراسات فى مجال النمو العقلى للأطفال من نقاط ترتبط بما يواجه أطفالنا من تحديات إلا أننا سنركز قدر الممكن على أهم هذه الاعتبارات .

١- ما أكدت عليه الغالبية العظمى من الدراسات والبحوث فى مجال علم النفس النمو من أن قسماً كبيراً من النمو العقلى واللغوى للطفل ونمو ذكائه وتفكيره يتم خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره .

٢- ما أكدت عليه مختلف نظريات النمو النفسى للطفل وبشكل خاص نظرية جان بياجيه من ضرورة استثارة حواس الطفل ، وجعله يقوم بأكبر قدر ممكن من الأنشطة خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره لتحقيق نموه السليم وتنميته فى مختلف جوانبه ، وأكدت على أن أصل ذكاء الإنسان يكمن فى مثل هذه الخبرات.

٣- ما أكدت عليه الدراسات والبحوث العلمية من ضرورة بذل كافة الجهود لتحقيق التنمية المبكرة للأطفال ، وما دللت عليه من كفاءة وفعالية ونجاح كثير من البرامج التربوية والتنموية التى طبقت فى الإسراع من معدل نمو الأطفال فى مختلف جوانبهم .

٤- ما دللت عليه مختلف الدراسات والبحوث من آثار إيجابية لوجود الطفل بدار الحضانة والروضة الحديثة على نموه فى مختلف جوانبه .

٥- ما كشفت عنه كثير من الدراسات من أن أى إهمال أو حرمان للطفل عند المراحل المبكرة من عمره ، وأى تأخر يترتب على ذلك يكون له آثار بعيدة المدى على نموه النفسى بكافة جوانبه ما لم تعد وتطبق عليه البرامج التعويضية الملائمة مبكراً ما أمكن ليكون لها فعالية وكفاءة فى تعويض ما يظهر عليه من نقص وتأخر .

٦- ما دللت عليه مختلف الدراسات من أهمية الاكتشاف المبكر والتدخل المبكر فى مختلف حالات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حتى تقترب الرعاية التى تقدم لهم من الوقاية الأولية ، وتجنبهم كثير من المضاعفات التى قد تترتب على إهمال احتياجاتهم الخاصة .

---

(1) شرحت الباحثة جميع هذه الأسباب والاعتبارات فى دراسة حديثة لها حول " تنمية التفكير العلمى للأطفال" (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٢) .

obeikandl.com

وتشير الحقائق والنتائج السابقة فى مجملها إلى الأهمية القصوى لحصول الطفل الإنسانى علـــى رعاية وتربية وتنمية وعناية ذات مستوى عال من الجودة Quality Education Care خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره ليصل ويحقق أقصى ما لديه من قدرات .

بالإضـــافة إلى ذلك هناك ما أكدت عليه نظرية عالم النفس السوفيتى الشهير فيجوتسكى مـــن أن الطفـــل الإنـــسانى يـــولد ولديه مدى من القدرات والإمكانيات يطلق عليه فيجوتسكى Zone of proximal Develop ، وأن وجـــود وســـيط حـــضارى مـــستنير ، Cultural Mediator مـــع الطفـــل يعـــرف أكثر منه يمكن الطفل من أن يأخذ هذا البالغ بيده ويصل به لأقصى ما تسمح به قدراته ، بالغ واع مدرك يحبه الطفل هو الوسيط الأمثل للحضارة الـــذى يمكـــن أن يحقـــق للطفـــل أقصى ما يستطيعه وفى سن مبكرة (نفس المرجع السابق ، ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٢) .

(ب) اعتبارات تتعلق بنمو وخصائص وظائف المخ البشرى والجهاز العصبى للإنسان :

أضيفت للاعتبارات النفسية السابقة العديد من النتائج المؤيدة التى تم التوصل إليها فى علم وظائف المخ ، Neurophysiology والجهاز العصبى .

- فقـــد دللت هذه النتائج بشكل عام على أن المخ والخلايا العصبية التى لا تستخدم تُضمر شـــأنها شـــأن أى خلايـــا حـــيه أخرى ينطبق عليها قانون الاستخدام وعدم الاستخدام ، Law of use & Disuse والخلايا العصبية التى تموت لا يمكن تجديدها .
- يـــولد الطفـــل الإنـــسانى وهـــو مـــزود بمـــا يسمى نوافذ الفرص Windows of opportunities ، وهـــو مـــا يـــشير إلى وجود فترة يكون فيها الطفل أكثر قدرة على الاســـتفادة وبـــناء الرصيد الذى سيبنى منه العقل بعد ذلك ، وهناك فترة زمنية قصوى Optimum Period ، إذا لم يتم خلالها الاستفادة من هذه الفرص فإن الاستفادة بعد ذلك تكون أقل بكثير وربما تنعدم .
- ثـــراء البيـــئة بالمثيرات والحوافز وتنوعها وتجددها يؤدى إلى زيادة الروابط العصبية ، وهى الوصلات والشبكات التى تزيد من فعالية وكفاءة المخ .

- الإشارة لكتاب " عقول فى خطر " والتجارب الهامة التى أجريت على الفئران الذين تربوا فى بيئة ثرية وأخرى محرومة ، ونتائجها على بناء ووزن وعمل المخ .

(ج) اعتبارات تتعلق ببناء القيم والاتجاهات والعادات والسلوكيات : الخطأ والصواب وبناء الضمير وتحقيق انتماء الأطفال لوطنهم وقوميتهم ودينهم :

بالإضافة للاعتبارين السابقين الذين يرتبطان بالنمو العقلى المبكر للأطفال هناك العديد من النتائج والدراسات التى أجريت على مرحلة الطفولة المبكرة سواء فى مجال التحليل النفسى والأمراض النفسية أو علم النفس النمو بشكل عام ، والتى كشفت أن :

- الأساس السليم للشخصية الإنسانية يبنى خلال الأعوام القليلة الأولى من العمر .
- أهمية وخطورة العلاقة السوية بالوالدين وتحقيق الارتباط المبكر ، Attachment Early معهما لتحقيق الصحة النفسية للأبناء .
- الطفل يتعلم أفضل وأبقى أنواع التعلم ، كافة الاتجاهات والقيم والأعراف ، الصواب والخطأ وغيرها من بالغ يحبه ويثق فيه ويرتبط به ارتباطاً عاطفياً وثيقاً ، كما يبنى الأساس الأولى للضمير الإنسانى خلال السنوات القليلة الأولى من عمر الطفل بما يمكن من أن يل الضبط الداخى محل الضبط الخارجى، ويستطيع الطفل عمل ما يراه صواباً، وتجنب ما يراه خطأ دون رقابة من الأهل أو المدرسة .

إذن إذا أردنا تحقيق بناء نفسى سوى للطفل وأساس متين لشخصيته وإكسابه القيم والعادات والأعراف ، وتكوين خلقه ودينه وضميره علينا الاهتمام الكبير بمعاملتنا للطفل ، وتربيتنا له ، ورعايتنا له خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره أى خلال مرحلة الطفولة المبكرة ومن ما قبل المدرسة .

[٢] أهمية وخطورة إعداد الأطفال للمستقبل ولعالم الغد بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب ، على ضوء دخول العالم للحلقة الثالثة من حلقات الحضارة الإنسانية وهى حلقة المعلوماتية .

لتوضيح ، وشرح هذه الأهمية ، وخطورة ، وحتمية إعداد الأطفال للمستقبل بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب يلزم التعرض للنقطتين التاليتين :

أ – التصورات التى وضعها علماء المستقبليات لأهم التحديات التى تواجه الإنسان فى القرن الحادى والعشرين .

ب– أهم الخصائص والسمات اللازمة لإنسان القرن الحادى والعشرين .

ونظراً لأن الباحثة سبق أن عالجت النقطتين السابقتين دراسة حديثة لها أعدتها بتكليف من المكتب الإقليمى لليونسكو ببيروت حول " التربية المبكرة مطلب ضرورى لإعداد الأطفال للمستقبل " (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٤) لذلك سيكتفى هنا بمجرد الإشارة لأهم النقاط الأساسية فقط ، وهى :

أ – تصور علوم المستقبليات لأهم تحديات القرن الحادى والعشرين .

ب– إنسان القرن الحادى والعشرين ، وأهم ما يلزم أن يتصف به من سمات وخصائص .

ج – أهم معالم مدرسة القرن الحادى والعشرين .

ثانياً : أهم الاتجاهات التى سارت فيها الدراسات الحديثة التى أجريت فى مجال التربية المبكرة ، وأبرز ما توصلت له من نتائج [1] :

لقد بين الاطلاع على الدراسات الحديثة التى أجريت حول الجوانب المختلفة للتربية المبكرة، وفحصها فحصاً دقيقاً ، وتتبعها أن هذه الدراسات سارت فى الاتجاهات الأساسية التالية:

(١) دراسات حاولت التعرف على الخصائص المميزة للأطفال عند هذه المرحلة العمرية ، والتعرف على أهم حاجاتهم النفسية وميولهم .

وقد تمكنت هذه الدراسات من تحديد أهم الخصائص المميزة للغتهم ، كما تمكنت من تحديد أهم حاجاتهم النفسية والاجتماعية والانفعالية وغيرها .

(٢) دراسات سعت للتعرف على أهم المفاهيم والمهارات اللازم إكسابها للأطفال عند هذه المرحلة لإعدادهم للمرحلة الابتدائية .

---

(1) نظرا لأن الباحثة سبق أن قدمت عروضا تفصيلية لهذه الدراسات وغيرها فى عدة دراسات وبحوث سابقة لها على سبيل المثال (ليلى كرم الدين ، ١٩٩٩) ، و (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٢ (أ)) و (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٢ (ب)) و (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٤) . لذلك سنكتفى هنا بمجرد تقديم لمحة مختصرة عن هذه الدراسات .

وقد حددت كثير من هذه الدراسات بدقة أهم المفاهيم العقلية والعمليات المنطقية العقلية اللازم إكسابها للأطفال خلال هذه المرحلة ، كما استطاعت دراسات أخرى تحديد المهارات اللغوية والاجتماعية الأساسية التى يلزم أن يكتسبها الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة .

(٣) دراسات حاولت تصميم وتطبيق مختلف البرامج التربوية التنموية ، والتحقق من مدى فعاليتها وكفاءتها فى تنمية الجوانب المختلفة للأطفال سن ما قبل المدرسة.

تمكن عدة دراسات من القيام بحصر شامل للبرامج المختلفة التى طبقت بمرحلة الطفولة المبكرة ، ومن أهم البرامج التى طبقت بنجاح لتنمية الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة البرامج التالية :

- برامج التنمية العقلية .
- برامج التنمية اللغوية .
- برامج التنمية الاجتماعية ومساعدة الذات .
- برامج التربية البيئية .
- برامج التربية العلمية .

وقد تمكنت عدة دراسات من تحديد أهم استراتيجيات التعلم الأكثر فعالية مع الأطفال عند هذه الأعمار ، كما حدد بعضها أكثر الأنشطة ملاءمة للأطفال فى سن ما قبل المدرسة ، وقامت عدة دراسات بإعداد الأدلة والكتب المرشدة اللازمة للمعلمين والوالدين والمشرفين ، وهى أدلة تحتوى على جميع التفاصيل اللازمة لإعداد وتطبيق مختلف البرامج التنموية ، وأعدت بعض الدراسات نماذج كاملة للألعاب اللازمة لتنمية الأطفال فى مختلف جوانبهم .

(٤) دراسات حاولت تحديد المهارات والكفايات والمعلومات اللازم إكسابها لمعلمى هذه المرحلة لتمكينهم من تنمية الأطفال فى مختلف جوانبهم .

وقد قامت بعض هذه الدراسات بتصميم برامج التدريب اللازمة للعاملين والمتعاملين مع الأطفال عند هذه السن لزيادة كفاءتهم فى التعامل مع الأطفال وتعليمهم وتنميتهم .

obeikandl.com

(٥) دراسات حاولت التعرف على وتحديد خصائص ومواصفات المؤسسات اللازمة والأكثر ملاءمة عند هذه الأعمار ، وأهمها دور الحضانة ورياض الأطفال ومراكز الطفل الحديثة .

وقد تمكنت هذه الدراسات من توضيح أهداف هذه المؤسسات وطريقة العمل بها وترتيب قاعاتها وغيرها من الجوانب التى تساعد من يسعون لإقامة مثل هذه المؤسسات على الاسترشاد بهذه النتائج والأدلة .

(٦) وأخيراً حرصت كثير من الدراسات والبحوث على إعداد ونشر الأدلة الإرشادية القيمة لكل من الأسرة ومن يرعى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة .

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الأدلة الإرشادية الهامة قد احتوت على كل من:

- الخلفية العلمية اللازمة .
- شرح واف واضح لجميع الأنشطة التى تطبق وطريقة تطبيقها وجميع الأدوات اللازمة لذلك مثل :
  - شرائط للفيديو أو CD-Rom لعرض طريقة تطبيقها مع الأطفال ، وغيرها من المعلومات والمواد اللازمة لإرشاد الأسرة ، ومساعدتها على التطبيق الصحيح لهذه البرامج .

ومن أهم الأدلة الإرشادية التى أعدت ما يلى [1] :

١- دليل للوالدين للتربية والتنشئة خلال مرحلة الطفولة المبكرة :

ويحتوى على (٤٥٠) نشاطاً مهارياً تساعد الوالدين على القيام بتنشئة وتربية الأطفال (Weston, D. & Weston, M., 1996) .

---

(1) عرضت جميع هذه الأدلة فى (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٢) .

obeikandl.com

٢- مرشد الوالدين للتربية المبكرة :

وقد صدر هذا المرشد بعدة لغات من بينها اللغة الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والصينية ، ويسعى لمساعدة الوالدين على المشاركة فى برامج التربية المبكرة .
(Eisenber, A., 1994) , (Dodge, D. & Phinney, J., 1995) .

٣- مرشد للوالدين للتعريف بالأطفال ، نموهم وخصائصهم عند مختلف المراحل والأعمار (Eisenberg, A., 1994) .

٤- دليل للوالدين لمساعدتهم على تنمية مهارات الكتابة والنجاح فى المدرسة والحياة (Fuller, Ch., 1997) .

٥- مرشد لرعاية الأطفال بالمنزل ومراكز الرعاية بواسطة الوالدين ومن يرعى الطفل (MC Donough, A., 1995) .

٦- دليل لاستخدام الكتالوجات المصورة بواسطة الوالدين لمساعدة أطفالهم على تنمية مهارات القراءة والحساب (NewMan, R., 1997) .

٧- مرشد لتسهيل الاتصال بين الوالدين ومن يرعى الطفل بالروضة والمدرسة (Fowler, S. & Lewman, B., 1998) .

٨- مرشد ودليل لدعم تعاون الأسرة ومؤسسات ما قبل المدرسة (Hewitt, D., 1995).

٩- مرشد ودليل لتقوية ودعم مهارات الوالدية للأطفال الرضع سن المدرسة (IIIinois State Board of Educ., 1994 "a") .

١٠- مرشد لتقويم ودعم مهارات الوالدية للأطفال الرضع وسن ما قبل المدرسة (IIIinois State Board of Educ., 1994 "b") .

١١- برنامج لتدريب الأسرة على رعاية الأطفال ودليل إرشادى لمدخل أسرة – لأسرة (Galinsky, E. Et al., 1995) .

(٧) نجحت عدة مشاريع بحثية قومية فى إقامة وتقويم ما أطلق عليه بمراكز دعم الأسرة Family Support Centers ، وهو ما أدى إلى تعميم نشر هذه المراكز ببعض الولايات بالولايات المتحدة الأمريكية .

obeikandl.com

وتقـــدم هـــذه المراكـــز كافة أشكال الدعم للأسرة ابتداءً من تعريفها بخصائص الأطفال وطرق رعايتهم وتنميتهم وغيرها من الأشكال .

ولعل أهم النتائج الإجرائية الملموسة التى ترتبت على هذه الدراسات والبحوث بهذه الفئة وما كشفت عنه من نتائج عيانية ملموس ما يلى : (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠١) .

١- أدخلت برامج التربية الوالدية Parental Education ، بمختلف جوانبها ضمن مقررات ومـــناهج التعلـــيم العام فى المرحلة الإعدادية والثانوية وبالكليات الجامعية فى كثير من الدول المتقدمة .

٢- تعميم مراكز دعم الأسرة ومراكز التدريب والإرشاد الوالدى فى كثير من الدول المتقدمة لتقديم التدريب اللازم للوالدين وكذلك الإرشاد والتوعية اللازمة لهم .

٣- الاهـــتمام بالتوعية الوالدية فى جميع ما تقدمه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها من مرئية ومـــسموعة ومقـــروءة لـــزيادة الوعى العام وزيادة وعى الأسر بهذه القضايا وإرشادهم لأفضل السبل لرعاية وتعليم وتربية وتنشئة وتنمية أبنائهم ، ومن بين الوسائل التى طبقت بنجاح إعداد النشرات والكتيبات المبسطة التى تمد الأسرة بالبيانات الصحيحة الدقيقة حول الأطفال هذا بالإضافة إلى أفلام الفيديو وأقراص CD-Rom .

ثالثاً :الأوضاع الراهنة للمؤسسات المسئولة عن التربية المبكرة فى بلادنا (الأسرة ، دور الحضانة ورياض الأطفال) ، وأهم سبل النهوض بها :

بعـــد استعراض أهمية التربية المبكرة وشرح وتوضيح أهم الأسباب وراء ذلك ، وبشكل خـــاص مـــا يـــتعلق منها بأهمية وحتمية بدء كافة الجهود الرامية لرعاية وتعليم وتنشئة وتنمية الأطفـــال مبكـــراً ما أمكن فى عمر الطفل لتحقيق أقصى استفادة ممكنة له ولإعداده للمستقبل ، وإكـــسابه مخـــتلف السمات والخصائص اللازمة لتمكينه من العيش والمنافسة والتفوق فى هذا العصر ، قد يتبادر إلى الذهن سؤال مؤداه :

" هل هذه المؤسسات بأوضاعها الراهنة فى مجتمعاتنا قادرة ومستعدة للقيام بجميع المهام المطلوبة وبالصورة المرجوة " ؟

بمعنى آخر :

" هـل هـذه المؤسسات قادرة على إنتاج منتج بشرى قادر على الصمود والمنافسة مع ما تنتجه البيئات الصالحة لتعليم التفكير بما فيها [مدارس التفكير] التى انتشرت حديثاً فى مختلف الـدول المـتقدمة فـى وقـت تلغى فيه الحدود بين مختلف دول العالم بسبب اتفاقيات التجارة العالمية GATT " ؟

سـؤال من السهل طرحه وتبادره إلى الذهن وإن كانت الإجابة الكاملة عليه ليست على نفس الدرجة من السهولة ، إلا أن الأمر يتطلب محاولة تقديم بعض المؤشرات التى قد تساعد فى الإجابـة عليه . كما يتطلب الأمر أولاً إلقاء نظرة فاحصة متأنية على أوضاع هذه المؤسسات فى مجتمعاتنا فى الوقت الراهن ولنبدأ بأوضاع الأسرة .

نعلم تمام العلم من مختلف المصادر ، وبشكل خاص مما طرحه أساتذة علوم المستقبليات فـى التصورات التى سبق عرضها فى قسم سابق من هذه الدراسة أن أخطر ما يهدد الحضارة الغربية فى عصر التكنولوجيا هو تفكك الأسرة ، وتقلص بل انعدام دورها كأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعـية جمـيعاً ولخطـرها والمؤسسة الأولى المسئولة عن تربية وتنشئة وتنمية الأبناء . كمـا نعلم بالمطالبات المتعددة لهؤلاء العلماء بإعطاء الأسرة الأدوار التى سلبت منها فى عصر التكنولوجـيا ، وجعلهـا مـرة أخرى محور حياة الإنسان فى الحلقة الثالثة للحضارة الإنسانية وهى حلقة المعلوماتية .

وعلى الرغم من احتفاظ الأسرة فى مجتمعاتنا المعاصرة بكثير من وظائفها على الأقل ما يـتعلق مـنها بالتنـشئة الاجتماعية للأبناء بمختلف جوانبها وأهدافها إلا أن الشىء الخطير الذى نلاحظـه فـى مجتمعاتنا المعاصرة مؤخراً هو اتجاهنا المتزايد والمتسارع نحو العزلة والابتعاد وعدم ترابط الأسرة وتماسكها وتقلص دورها بشكل عام عما كان عليه من سنوات قليلة سابقة . وهـذه واحدة من أهم ما يواجه الأسرة والطفل من تحديات . والسبب فى ذلك أن هذه التغيرات الخطيـرة فى بناء مجتمعاتنا ووحدة كيانها وبشكل خاص ما يتعلق بسلامة النواة الأساسية بها ،

ألا وهى الأسرة أعز وأقيم وأقدس ما يتوفر لدينا والوحدة التى إن قدر لنا النجاة فسيكون ذلك بعد مشيئة الله طبعاً بسبب تماسكها وبقائها وسلامتها .

بالإضـــافة لهذا الخطر الأساسى والعميق الذى يهدد مجتمعاتنا وسلامة الأسرة فيها هناك كـــذلك انتشار الأمية بشكل عام ، والأمية الثقافية والعلمية لدى قطاعات عريضة من الأسر فى مجتمعاتـــنا . هذه الأمية بأشكالها المختلفة تساعد على انتشار الأشكال المختلفة من الفكر الخرافى من جهة ، كما أنها تحول دون تمكن الأسرة من القيام بالأدوار اللازمة لتعليم الأطفال وتثقيفهم ، والسعى لتنميتهم فى مختلف جوانبهم العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية وغيرها .

وأخيـــراً هـــناك قطاعات عريضة من الأسر فى مجتمعاتنا لا تعانى من الأمية بمختلف أشكالها ، إنما تعانى من عدم تفرغها للأبناء سعياً وراء زيادة موارد الأسرة وتأمين الدخل اللازم للإنفـــاق على الأسرة بكافة أعضائها ، هذا بالإضافة لعدم وعى ومعرفة قسم آخر من الأسر بما يجب على الأسرة القيام به لإعداد الأطفال للمستقبل .

الأســـرة فى مجتمعاتنا المعاصرة كما يتضح مما سبق عرضه غير قادرة وغير مستعدة لـــتحمل والقـــيام بمـــا يلزم لإعداد الأطفال خلال السنوات الأولى من عمرهم بما يحقق ما هو مطلـــوب منهم وضرورى للعيش فى مجتمع القرن الحادى والعشرين والتنافس فيه ، لذلك يمكن القـــول بأن من أهم التحديات التى تواجهنا لإعداد أطفالنا للمستقبل التحدى الخاص بإعداد الأسرة وإرشادها وتوجيهها وتمكينها من تقديم ما يلزم لإعداد الأطفال لمواجهة تحديات المستقبل .

مـــاذا عـــن بـــديل الأســـرة المتوفر للأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة فى بلادنا ، هـــل مـــا يتوفـــر للأطفال فى بلادنا من دور حضانة ورياض أطفال كبديل للأسرة خلال هذه المـــرحلة العمرية كاف ؟ وهل ما يتوفر جيد بدرجة كافية ؟ هذه المؤسسة المفروض أن تكون بيـــئات صـــالحة للتعليم وتعليم التفكير والنمو السوى والتنمية الجيدة الملائمة ؟ هل هى متوفرة للجميع أو على الأقل لمن لا يلقى رعاية الأسرة ؟ ، وهل هى قادرة على تعويض دور الأسرة والقـــيام بـــدورها التربوى ؟ ، وهل تتوفر بها المعلمة المؤهلة المدربة التى تستطيع أن تأخذ بيد الأطفال وتنميهم وتعلمهم كيف يفكرون ، وكيف يعلمون أنفسهم ؟

أسـئلة عديـدة لا تجـد إجابات كافية عليها ، وإن كان فى أذهاننا بطبيعة الحال بعض الإجابـات المحـتملة ، والتـى تشير فى مجملها لعدم كفاية وعدم جودة ما يتوفر من جميع هذه الأشياء للصعيد الأعظم من الأطفال فى مجتمعاتنا .

هذا بالنسبة للأسرة فماذا عن المدرسة ؟

المدرسـة وهى المؤسسة التربوية الأولى وثانى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ينتظر أن تكمـل دور الأسـرة وتدعمـه وتضيف له البعد التربوى المطلوب لإعداد الأطفال لكافة ما ينتظرهم فى المستقبل من تحديات كما سبق التوضيح .

المدرسة فى بلادنا تواجهها تحديد عديدة :

هـناك محاولات متكررة للتطوير لكنها كما نعلم جزئية ولا تمس جوهر العملية التعليمية أنتم أو على الأقل التربويون من حضراتكم أدرى بها منى .

- هناك كثرة الأعداد وازدحام الفصول .
- هناك نقص الموارد .
- هناك عدم تأهيل المعلم التأهيل اللازم .
- هناك تخلف المقررات الدراسية .
- هناك عدم كفاية الأماكن للجميع .
- هناك مناهج عقيمة تعتمد على الاستظهار والحفظ لا على الفهم والتفكير وحل المشكلات وغيرها من الاستراتيجيات التربوية الحديثة .
- ما الهدف من التربية اليوم ؟
- كيف يتحقق ؟
- ما دور المدرسة ؟
- ما دور المدرس ؟

هـل تستطيع مدارسنا بأوضاعها الحالية أن تقوم بإعداد الأطفال والتلاميذ الإعداد اللازم لتمكينهم من مواكبة العصر واللحاق به والتنافس مع الآخرين ؟

obeikandl.com

هل هى المدرسة المستعدة للقرن الحادى والعشرين التى سبق تحديد أهم ما يلزم أن تقوم بـــه لإعداد الأطفال للمستقبل ، وإكسابهم الخصائص والمواصفات اللازمة له كما حددتها تتسائل فى قسم سابق من هذه الدراسة ؟

الإجابة هى الأوضاع الراهنة لأهم المؤسسات المسئولة عن رعاية وتعليم وتنمية الأطفال فى بلادنا وتقديم التربية المبكرة لهم فماذا عن أهم سبل النهوض بهذه المؤسسات ؟

والحـــق أن الإجابة على هذا السؤال الأخير تتطلب دراسة مستقلة مستفيضة إلا أنه يمكن القول باختصار ما يلى :

خلاصـــة القـــول إننا إذا كنا حقاً جادين فى سعينا لإصلاح أحوالنا والنهوض بمجتمعاتنا واللحـــاق بـــركب الحـــضارة فعلينا بذل قصارى جهدنا والسعى بكافة السبل والطرق والوسائل لإعـــداد أطفالنا ، فلذات أكبادنا أقيم وأغلى وأعز ما نملك وعدتنا وعتادنا للمستقبل بكل ما يحمله لهـــم من تحديات . ولتحقيق ذلك علينا التعرف على أبرز معالم هذا المستقبل ، وأهم ما يميزه ، وكـــذلك على أهم وأخطر ما يحمله لأبنائنا من مشكلات وتحديات ومعضلات . كما أن علينا أن نـــدرك ، ونعى ، ونحدد أهم ما يلزم إكسابه لأبنائنا من خصائص وسمات ومواصفات وأن نبدأ فى إعدادهم وإكسابهم هذه الخصائص والسمات مبكراً ما أمكن خلال السنوات القليلة الأولى من عمرهم .

وكما بينت لنا الدراسة فى مختلف أقسامها فإننا لن نستطيع تحقيق أى من هذه الأهداف ، ولـــن ننجح فى إعداد أطفالنا الإعداد اللازم ما لم نوجه كافة جهودنا لإصلاح حال أهم مؤسستين للتنشئة الاجتماعية والتربية وتطويرها والنهوض بها ، ألا وهما الأسرة والمدرسة ، وذلك للعديد مـــن الأســـباب لتحقـــيق مـــا نتمناه من إعداد لأطفالنا ، وكذلك لأنه بدون إصلاح حال هاتين المؤســـستين واستعادة الأسرة لدورها المحورى الخطير فى حياة الأفراد وقيام المدرسة بدورها الهام فى تربية وتثقيف وتنمية الأبناء فليس بالإمكان بحال من الأحوال إعداد أبنائنا للمستقبل .

ومن الضرورى أن نوضح هنا أن إصلاح أحوال الأسرة والمدرسة ، ورفع كفاءتهما ، وتمكينهما من تربية وتنشئة وتنمية الأطفال ، وإعدادهم للمستقبل يتطلب العمل على مرحلتين ، أو فى خطين متوازيين هما :

العمل قصير الأجل والفورى بالسعى لتوجيه وتوعية وإرشاد الأسر فى المرحلة الراهنة بطرق وسبل تربية الأبناء وتنشئتهم وتنميتهم وإعدادهم للمستقبل ، وبالنسبة للمدرسة السعى لتنظيم وتخطيط وتنفيذ الدورات التدريبية المكثفة للمعلمين والقائمين على المدارس فى محاولة لرفع كفاءتهم وزيادة قدراتهم ومهاراتهم وتمكينهم من تطبيق البرامج والمناهج التربوية بقدر ما هو ممكن عملياً .

أما الإصلاح الحقيقى العميق طويل الأجل فلا يتحقق بالنسبة للأسرة إلا بإعداد أطفال اليوم لدور الوالدية عن طريق إدخال برامج ومقررات التربية الوالدية Parental Education ضمن برامج ومقررات المراحل التعليمية المختلفة . وفى حالة المدرسة يتطلب الإصلاح طويل الأجل والوقائى تطوير مناهج ومقررات إعداد المعلمين التى تطبق اليوم ، هذا بالإضافة للتطوير الحقيقى والجذرى للمناهج ليصبح الهدف منها ليس مجرد التلقين والاستظهار إنما تعليم الأطفال والتلاميذ والطلاب كيف يفكرون ، وتنمية التفكير بمختلف عملياته ومهاراته وأبعاده وأنواعه ، وأهمها التفكير العلمى والناقد والإبداعى لديهم .

وعلينا عند القيام بكافة هذه الإصلاحات ، وجهود التطوير أن نستمع للنصيحة الغالية التى قدمتها عالمة النفس الأمريكية الشهيرة تنستال ، ألا وهى : أن نفكر عالمياً وننفذ محلياً Thin: Globally but Act Locally .

أى أن علينا أن نفكر فى إطار أرحب وأوسع ونأخذ فى اعتبارنا المتطلبات العالمية ، ولكن علينا كذلك ألا نغفل خصوصية مجتمعاتنا وتراثنا وحضارتنا عند التنفيذ ، وأن نراعى كذلك الاحتياجات الخاصة والمميزة لأطفالنا .

المـراجـــع

١- أحمـــد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠) : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٢- أحمد عزت راجح (١٩٧٧) : أصول علم النفس . القاهرة ، دار المعارف .

٣- انتصار يونس (١٩٧٤) : السلوك الإنسانى ، القاهرة ، دار المعارف .

٤- جابـــر عـــبد الحميد وآخرون (١٩٨١) : دراسة استطلاعية لنمو بعض المفاهيم لدى عينة من الأطفـــال القطـــريين وغير القطريين المنتظمين فى رياض الأطفال، قطر ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر .

٥- جابـــر عـــبد الحميد (١٩٩٧) : قراءات فى تنمية الابتكار (تعريب) ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٦- جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٩٨) : أبعاد التعلم : دليل المعلم ، (تعريب) ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٧- حامد زهران (١٩٧٧) : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، عالم الكتب .

٨- ســـتيفن بـــيمون – ليـــنار تشتر ، سيسل هوفجارد (١٩٩٧) : الأنشطة العلمية لتعليم المفاهيم ، ترجمـــة : ليلى كرم الدين ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

٩- السيد على السيد (١٩٩٢) : القبول / الرفض الوالدى وعلاقته بالاكتئاب لدى المراهقين ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٠- صابر سليم (١٩٩٥) : اتجاهات حديثة فى تدريس العلوم ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١١- صابر سليم وآخرون (١٩٨٨) : طرق تدريس العلوم – المستوى الثالث ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، مطابع دار الهلال.

١٢- صبرى الدمرداش (١٩٨٦) : أساسيات تدريس العلوم ، القاهرة ، دار المعارف.

١٣- صـــفاء الأعـــسر (١٩٩٨) : تعلـــيم مـــن أجـــل التفكيـــر ، (تعريب) ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع .

١٤- عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠) : الأسرة وإبداع الأبناء ، القاهرة ، دار المعارف .
١٥- عبد الرحمن عيسوى (١٩٨٥) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعى .
١٦- عبد العزيز القوصى (١٩٧٥) : أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
١٧- عزة خليل (١٩٩٧) : تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر .
١٨- علاء الدين كفافى (١٩٩٧) : منهاج مدرسى للتفكير ، مقالات فى تعليم التفكير (تعريب) القاهرة ، دار النهضة العربية .
١٩- على كريم محمد محجوب (١٩٨٥) : أثر استخدام أسلوب حل المشكلات على التحصيل الدراسى والتفكير العلمى وفهم طبيعة العلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط (سوهاج) .
٢٠- عماد إسماعيل ، ليلى لبابيدى وليلى كرم الدين ، وآخرون (١٩٩٣) : برامج التدريس أثناء العمل للعاملين مع أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال ، القاهرة ، المجلس القومى للطفولة والأمومة .
٢١- عماد الدين إسماعيل ، أمينة كاظم ، ناهد رمزى ، ليلى كرم الدين ، وهدى الناشف (١٩٩٤) : معايير نمو طفل ما قبل المدرسة – المجلد الثانى: الدراسة النفسية ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ، برنامج الأمم المتحدة للإنماء.
٢٢- عماد الدين إسماعيل ، أمينة كاظم ، ناهد رمزى ، ليلى كرم الدين ، وهدى الناشف (١٩٩٤) : مقاييس النمو النفسى لطفل ما قبل المدرسة – المجلد الثانى: الدراسة النفسية ، المجلس القومى للطفولة والأمومة ، برنامج الأمم المتحدة للإنماء .
٢٣- عماد الدين إسماعيل ، ليلى كرم الدين ، ليلى لبابيدى ، وآخرون (١٩٩٣) : (١) الطفل ونموه – المادة العلمية (ب) برنامج التدريب أثناء العمل للعاملين مع أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال ، القاهرة ، المجلس القومى للطفولة والأمومة .

٢٤- عماد الدين إسماعيل ، ليلى كرم الدين ، ليلى لبابيدى ، وآخرون (١٩٩٣) : (١) الطفل ونموه – المـادة العلمـية (أ) بـرنامج التدريب أثناء العمل للعاملين مع أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال .

٢٥- فؤاد البهى السيد (١٩٨١) : علم النفس الاجتماعى . القاهرة ، دار الفكر العربى .

٢٦- فـوزية ديـاب (١٩٨٠) : نمـو الطفل وتنشئته بين الأسر ة ودور الحضانة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٢٧- قدرى جفنى (١٩٨٦) : التنشئة الاجتماعية العربية بين الوحدة والتعدد ، مجلة النيل ، القاهرة ، العدد "٢٨" ، ص ص ٦١-٦٧ .

٢٨- قدرى حفنى ، وهدى قناوى ، وإلهام عفيفى ، وليلى كرم الدين ، ويعقوب الشارونى (١٩٩٣) الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس .

٢٩- كمال دسوقى (١٩٩٢) : ذخيرة علوم النفس ، الجزء الثانى .

٣٠- ليلـى كرم الدين (١٩٧٦) : تطور فكر العلية عند الطفل ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) مودعة بمكتبة كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٣١- _____ (١٩٨٢) : الانتقال من مرحلة العمليات العيانية إلى مرحلة العمليات الشكلية : دراسـة تجريبية وفقاً لنظرية جان بياجيه ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٣٢- _____ (١٩٨٧) : الحـصيلة اللغـوية المـنطوقة لطفـل ما قبل المدرسة ، دراسة استطلاعية ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصرى ، العدد الأول .

٣٣- ليلـى كرم الدين (١٩٨٧) : المنهج الإكلينيكى لجان بياجيه ومحاولات تقنينه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة علم النفس ، العدد الأول .

٣٤- ليلـى كرم الدين (١٩٨٨) : خصائص التفكير المنطقى فى نظرية جان بياجيه، الهيئة المصرية العامـة للكـتاب ، مجلـة علم النفس ، العدد الثامن ، أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ، ص ص ٢٨-٤٦ .

obeikandl.com

٣٥- ليلـــى كرم الدين (١٩٨٨) : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين ، القاهرة ، مركز إعاقات الطفولة ، جامعة الأزهر .

٣٦- _____ (١٩٨٨) : خصائص التفكير المنطقى فى نظرية جان بياجيه، الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ، مجلة علم النفس ، العدد الثامن ، أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ، ص ص ٢٨-٤٧ .

٣٧- _____ (١٩٨٩) : الحـــصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة ، من عمر عام حتى ستة أعوام ، الكويت ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة ، العدد الحادى عشر .

٣٨- _____ (١٩٨٩) : الخـــصائص العقلـــية لطفل ما قبل المدرسة ، دورة تدريب كتاب الأطفال ، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٩- _____ (١٩٨٩) : توقيت إدخال اللغة الثانية للأطفال ، الحلقة النقاشية الدراسية حول موضـــوع : التعلـــيم فـــى رياض الأطفال ، كلية رياض الأطفال، ٢٤-٢٥ يونيه ١٩٨٩، ص ص ٦٨-٨٤ .

٤٠- _____ (١٩٨٩) : ثـــبات الكـــم المنفصل والمتصل لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين ، القاهرة ، مركز إعاقات الطفولة ، جامعة الأزهر .

٤١- ليلـــى كـــرم الدين (١٩٨٩) : ثبات الكم لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين ، القاهرة ، مركز معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر .

٤٢- _____ (١٩٩٠) : اللغـــة عـــند الطفـــل : تطـــورها ومـــشكلاتها ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

٤٣- _____ (١٩٩٠) : قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً فى أحاديث الأطفال ، القاهرة ، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٤- _____ (١٩٩١) : بعـــض الاتجاهـــات الحديثة فى تشخيص حالات التخلف العقلى ورعايتها ، الحلقة الدراسية الإقليمية حول : عقد حماية الطفل المصرى ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

obeikandl.com

٤٥- ليلي كرم الدين (١٩٩١) : اختبارات جان بياجيه بالمنهج شبه المقنن : (١) اختبارات ثبات العدد، القاهرة ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة .

٤٦- _____ (١٩٩١) : مراجعة تنمية المهارات الرياضية ، المستوى الثانى ، الجزء الأول والثانى والثالث ، وزارة التربية والتعليم .

٤٧- _____ (١٩٩١) : اختبارات جان بياجيه بالمنهج شبه المقنن : اختبارات ثبات العدد ، القاهـرة ، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس ، سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصر ، العدد (٤)

٤٨- _____ (١٩٩٢) : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ مدارس التربية الفكـرية والأطفـال العاديين (مستخلص الدراسة) ، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين : مجلة دراسات نفسية .

٤٩- _____ (١٩٩٢) : دراسة تقويمية لمهرجان القراءة للجميع ، الحلقة الدراسية الإقليمية حـول " مهـرجان القراءة للجميع " ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٥٠- _____ (١٩٩٢) : الإدمان ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى الوقاية منه ، الأمانة العامـة لجامعـة الدول العربية ، الإدارة العامة للشئون الاجتماعية ، الحلقة البحثية حـول : " نحو عالم عربى خال من المخدرات"، القاهرة ، ٢٣-٢٥ نوفمبر .

٥١- _____ (١٩٩٢) : الأسـس النفـسية لمجـلات الأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية حـول مجـلات الأطفال ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٥٢- _____ (١٩٩٢) : المـيول القـرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة عالم الكتاب ، العدد ٣٦ ، أكتوبر / ديسمبر .

٥٣- _____ (١٩٩٢) : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين، القاهرة ، مجلة دراسات نفسية ، العدد ك٢ ج١ ، ص ص ٣٢٩-٣٥٥ .

obeikandl.com

٥٤- ليلـــي كرم الدين (١٩٩٢) : ثبات الكم المنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ مدارس التـــربية الفكـــرية والأطفـــال العاديـــين (مستخلص الدراسة) ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين : مجلة دراسات نفسية .

٥٥- _____ (١٩٩٢) : ثبات الكم لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين، القاهرة ، مجلة دراسات نفسية ، العدد ك ٢ ج ٣ ، ص ص ٣٩١-٤١٧ .

٥٦- _____ (١٩٩٣) : الإدمـــان ودور مؤســـسات التنـــشئة الاجتماعـــية فى الوقاية منه (مطوية) ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية .

٥٧- _____ (١٩٩٣) : اللغـــة عند الطفل ، تطورها ومشكلاتها والعوامل المرتبطة بها ، القاهرة ، مطبعة أولاد عثمان .

٥٨- ليلى كرم الدين ، هدى الناشف (١٩٩٣) : دراسة تقويمية لبرنامج التدريب أثناء العمل لمعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال ، القاهرة ، المجلس القومى للطفولة والأمومة .

٥٩- ليلـــى كـــرم الدين (١٩٩٤) : اتجاهات الأطفال نحو المكتبة : دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحـــضر ، القاهـــرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، مجلة دراسات نفسية ، العدد (١٦) .

٦٠- _____ (١٩٩٤) : المفاهيم العقلية للأطفال سن ما قبل المدرسة والأنشطة التى تساعد علـــى تنميـــتها ، القاهرة ، مركز التدريب متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة ، المجلس القومى لتنمية الطفولة المبكرة ، المجلس القومى للطفولة والأمومة .

٦١- _____ (١٩٩٤) : المهـــارات اللغـــوية للأطفال سن ما قبل المدرسة والأنشطة التى تساعد على تنميتها ، القاهرة ، مركز التدريب متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

٦٢- _____ (١٩٩٤) : تـــدريب الإعلاميين فى مجال التعليم التربوى حول: لغة الطفل ، القاهرة ، مؤسسة هانس زايدل .

٦٣- _____ (١٩٩٤) : دور المكتبة فى خدمة ورعاية الأطفال المعوقين ، القاهرة ، مركز معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر ، مجلة معوقات الطفولة.

obeikandl.com

٦٤- ليلى كرم الدين (١٩٩٤) : دور المكتبة فى خدمة ورعاية الأطفال ذوى الحاجات الخاصة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة عالم الكتاب ، العدد (٤٤) .

٦٥- _____ (١٩٩٤) : اتجاهات الأطفال نحو المكتبة : دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية – مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال .

٦٦- _____ (١٩٩٤) : الأسس السيكولوجية لانتقاء الموهوبين رياضياً ، الجزء الأول (مطوية) ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشباب والرياضة – الإدارة العامة للبحوث الشبابية والرياضية .

٦٧- _____ (١٩٩٤) : بعض الجهود والأنشطة التى تبذل لتنمية الأطفال المصريين فى سن ما قبل المدرسة ، المغرب ، الرباط .

٦٨- _____ (١٩٩٥) : طفل ما قبل المدرسة والكتاب ، الحلقة الدراسية حول : " الأسرة وقراءات الأطفال " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز تنمية الكتاب العربى ١٣-١٤ يناير ١٩٩٥ .

٦٩- _____ (١٩٩٥) : برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بمدارس التربية الخاصة ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة فى مصر ، البرامج .

٧٠- _____ (١٩٩٥) : مدى فاعلية برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة فى مصر ، بحوث ودراسات فى التربية الخاصة المجموعة الثانية ، ص ص ٣٠١-٣٢٣ .

٧١- _____ (١٩٩٧) : (ترجمة) الأنشطة العلمية لتعليم المفاهيم تأليف سفين نيمون وليتارتشتر وسيسل هونجارد سويفس .

٧٢- _____ (١٩٩٧) : الاتجاهات الحديثة فى برامج المتخلفين عقلياً اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين – النشرة الدورية العدد (٥١) ، ص ص ٢٠- ٣٩.

obeikandl.com

٧٣- ليلى كرم الدين (١٩٩٧) : كيف ننشئ مكتبة للعب (مترجم) الجمعية المصرية لحق الطفل فى اللعب .

٧٤- _____ (١٩٩٧) : نظرية جان بياجيه بعد مائة عام على مولده ، نفس المرجع السابق ، ص ص ٧٥-١٥٢ .

٧٥- _____ (١٩٩٧) : الدراسات العربية حول أعمال بياجيه ، فى سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصرى – ملف خاص بمناسبة الاحتفال بمئوية جان بياجيه – مركز دراسات الطفولة ، ص ص ٢٧-٦٠ .

٧٦- _____ (١٩٩٧) : الميول القرائية للأطفال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنميتها، ندوة مشكلات القراءة الحرة فى مصر ، لجنة الكتاب والنشر، المجلس الأعلى للثقافة، ص ص ٢٩-٤٩ .

٧٧- _____ (١٩٩٨) : الأبعاد النفسية والتربوية لفنون الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مهرجان القاهرة الدولى التاسع لسينما الأطفال .

٧٨- _____ (١٩٩٨) : دور المكتبة المدرسية فى تنمية الميول القرائية ، الندوة الدولية حول المكتبات المدرسية وسبل تطويرها اللجنة الوطنية المصرية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ٢-٣ مارس ١٩٩٨ .

٧٩- _____ (١٩٩٨) : دور مهرجان القراءة للجميع فى إكساب الأطفال الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة وتنمية ميولهم القرائية العربى الإقليمى لبرنامج " القراءة للجميع " – اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) ، القاهرة ١-١٠ نوفمبر ١٩٩٨ .

٨٠- _____ (١٩٩٨) : الاتجاهات الحديثة فى برامج المتخلفين عقلياً (٢) اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، النشرة الدورية العدد (٥٤) ، ص ص ١٤-٢٥ .

٨١- _____ (١٩٩٨) : الاتجاهات الحديثة فى رعاية الأطفال المعوقين مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصرى ، ص ص ١٨-٣١ .

٨٢- ليلـــى كرم الدين (١٩٩٨) : كيف يمكن لبرامج الأطفال فى التليفزيون تحقيق الحاجات النفسية للأطفـــال المصريين وتنميتهم ، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ، ورشة عمل برامج الأطفال فى التليفزيون وتحديات القرن الحادى والعشرين .

٨٣- _____ (١٩٩٩) : جـــان بياجيه ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية الكتاب السنوى الرابع عشر ، زمن جديد ولغة جديدة .

٨٤- _____ (١٩٩٩) : أدوات البحث – اختيارها وطريقة إعدادها ، برنامج تدريب الباحثين الشبان فى مجالات الطفولة بالمغرب ، المجلس العربى للطفولة والتنمية .

٨٥- _____ (١٩٩٩) : التربية المبكرة ، برنامج تدريب الباحثين الشبان فى مجالات الطفولة، المجلس العربى للطفولة والتنمية .

٨٦- _____ (١٩٩٩) : تعـــديل اتجاهـــات وممارسات الطفل والأسرة نحو البيئة والقضايا البيئـــية، المجلـــس العربى للطفولة والتنمية ، مؤتمر تنمية الوعى الصحى والبيئى المدرسى فى البلاد العربية .

٨٧- _____ (١٩٩٩) : لعبة الطفل ، وسيلة للمتعة والتعلم والتنمية ، برنامج تدريب الباحثين الشبان فى مجالات الطفولة فى المغرب ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، الرباط.

٨٨- _____ (٢٠٠٢): إعداد أطفالنا للمستقبل ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.

٨٩- _____ (٢٠٠٢) : تنمية التفكير العلمى للأطفال ، جامعة الدول العربية، إدارة الطفل .

٩٠- _____ (١٩٩٩) : التـــربية المبكرة : أهميتها وأهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها وثـــيقة بحـــوث مؤتمر " حق طفل دار الحضانة فى مشرفة تربوية " مشروع تنمية الطفولة المبكرة ، القاهرة ٢٧-٢٨ نوفمبر .

٩١- _____ (١٩٩٩) : برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بمـــدارس التربية الفكرية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، مجلة دراسات نفسية (مقبول النشر) .

٩٢- _____ (١٩٩١) : اختبارات جان بياجيه بالمنهج شبه المقنن : اختبارات ثبات العدد . القاهـــرة ، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس ، سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصرى ، العدد (٤) .

٩٣- ليلى كرم الدين (١٩٩٣) : الأسس النفسية للتوجه للأطفال سن ما قبل المدرسة ، دراسة عرضت بالورشة الأولى من ورش عمل النهوض بقراءات الأطفال جمعية الرعاية المتكاملة ، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال وهيئة اليونسيف ، القاهرة ، ٢١-١٩٩٣/١١/٢٤ .

٩٤- _____ (١٩٩٤) : برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية .

٩٥- _____ (١٩٩٦) : الاتجاهات الحديثة فى برامج المتخلفين عقلياً ، القاهرة، المركز القومى لثقافة الطفل ، مجلة ثقافة الطفل ، العدد (١٥) ، ص ص ٥ -٨٦ .

٩٦- _____ (١٩٩٨) : قيمة اللعب (مترجم) ، الجمعية المصرية لحق الطفل فى اللعب .

٩٧- _____ (١٩٩٩) : مشكلة البحث : اختيارها ، صياغتها وتصميم منهجها ، برنامج تدريب الباحثين الشبان فى مجالات الطفولة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية .

٩٨- محمد صابر سليم (١٩٩٥) : اتجاهات حديثة فى تدريس العلوم ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٩٩- محمد عماد الدين إسماعيل ونجيب اسكندر ورشد فام منصور (١٩٧٤) : مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

١٠٠- محمد متولى قنديل وحميده دنيا (٢٠٠٠) : الفيزياء والطفولة المبكرة : أنشطة وتجارب عملية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١٠١- محمود أبو النيل (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعى ، دراسات عربية وعالمية، القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية .

١٠٢- _____ (١٩٨٥) : علم النفس الاجتماعى ، بيروت ، دار النهضة العربية .

١٠٣- مختار حمزة (١٩٧٩) : أسس علم النفس الاجتماعى ، بيروت ، دار النهضة العربية.

١٠٤- مصطفى أحمد تركى (١٩٧٤) : الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٠٥- مصطفى زيور (١٩٨٦) : تعاطى الحشيش كمشكلة نفسية " فى " بحوث مجمعة فى التحليل النفسى ، بيروت ، دار النهضة العربية .

obeikandl.com

١٠٦- ممدوحـــة سلامة : بعد " الدفء " (١٩٨٧) : أسس نظرية القبول / الرفض الوالدى لرونالد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، " مجلة علم النفس " ، العدد "٣" .

١٠٧- هدى محمد قناوى (١٩٨٣) : الطفل وتنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠٨- واصف عزيز (١٩٩٩) : التدريس المصغر وتعليم الأقران : " مشروع تدريب المعلمين الجدد غيـــر التـــربويين " ، البنك الدولى ، الاتحاد الأوروبى ، وحدة التخطيط والمتابعة ، القاهرة .

١٠٩- وليم عبيد (١٩٨٧) : " الكتب العلمية للأطفال " الندوة الدولية لكتاب الطفل الماضى والحاضر والمستقبل ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

obeikandl.com